Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(سورة يوسف آية 33) وقوله صلى الله عليه وسلم : « لأن يجلس أحدكم على جمرة خير من أن يجلس على قبر » وقول الراجز « الموت من بعض الحياة أهون »

فالمفاضلة بين كل متقابلين فيما سبق تمت بين شيئين أحدهما مرّ ، كما يعبر المثل إذا السجن ليس مما يفضل ولكنه بالمقارنه إلى ما دعى إليه من جريمة الزنا أخف ضررا ، وكذلك الجلوس على الجمر على ما فيه من ضرر وأذى ، أقل شرا من الجلوس على القبر كما أن الموت على ما فيه أهون من بعض الحياة .

(هـ) **تبرئة المفضل عن إتيان فعل من الأفعال** ، كقوك: العالم أقل من أن يكذب ، والظالم أضعف من أن ينصف ، وفلان أعجز من أن يفعل كذا .

فالمراد فى الأمثلة السابقة تبرئة المفضل من اتيان الأفعال المذكورة ، فأعقل نزهت العاقل عن الكذب وأضعف استبعدت انصاف الظالم للمتخاصمين وأعجز استبعدت قيام فلان بالعمل لما عرف عنه من تقاعس وجبن وتهاون .

و – المفاضلة ين ضدين فى صفة من الصفات تعرف فى أحدهما ويعرف فى الآخر ضدها ، من ذلك قولهم :

– الصيف أحر من الشتاء .

– العسل أحلى من الخل .

– الليل أشد ظلمة من النهار .

فليس المراد فى الأمثلة السابقة أن الشتاء والصيف مشتركان فى صفة الحرّ وأن الصيف يفضله فيها ، وكذلك العسل والخل والليل والنهار ، وإنما المراد أن الضدين يقعان على طرفى نقيض ، وقد حاول الصرفيون تأويل مثل هذه المقارنة ، فذهبوا إلى أن المقصود هو بيان أن حرّ الصيف أشدّ من برد الشتاء وأن حلاوة العسل أحلى من حموضة الخل وأن ظلمة الليل أشد من ضوء النهار وهو تأول بعيد يرفضه الذوق السليم وكذلك ما جاء عى شاكلة تلك الأمثلة فى أفصح الكلام ، قال تعالى :